داخل في المفرد لانه يطلق على ما يقابل المركب وعلى
ما يقابل المثنى والمجموع وعلى ما يقابل الكلام
ومقابلته بالكلام ههنا قرينة على انه اريد به المعنى
الاخير اعني ما ليس بكلام ويوصف بها المتكلم
ايضا بيّ كاتب فصيح وشاعر فصيح والبلاغة وهي
تنبئ عن الوصول والانتهاء يوصف بها الكلام
فقط اي الكلام والمتكلم دون المفرد اذ لم يسمع
كلمة بليغة والتعليل بان البلاغة انما هي باعتبار
المطابقة بمقتضى الحال وهي لا تتحقق في المفرد
ولان ذلك انما هو في بلاغة الكلام والمتكلم
وانما قسم كلا من الفصاحة والبلاغة اولا لان اللغة
جمع للغات المختلفة الغير المشتركة في امر يعمها في
تعريف واحد وهذا كما قسم ابن الحاجب المستثنى
الى متصل ومنقطع ثم عرف كلا منهما على حدة
فالفصاحة في المفرد قدم الفصاحة على البلاغة لتوقف
معرفة البلاغة على معرفة الفصاحة لكونها ماخوذة
في تعريفها ثم قدم فصاحة المفرد على فصاحة الكلام و
المتكلم لتوقفهما عليها خلوصه اي خلوص المفرد

من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس اللغوي
اي المستنبط من استقراء اللغة وتفسير الفصاحة
بالخلوص لا يخ عن تسامح فالتنافر وصف في الكلمة
بوجب ثقلها على اللسان وعسر النطق بها نحو
مستشزرات في قول امرئ القيس غدائره اي ذوائبه
هي جمع غديرة والضمير عائد الى الفرع مستشزرات اي
مرتفعات او مرفوعات بيّ استشزره اي رفعه
واستشزر اي ارتفع الى العلى بفضل العقاص في
مثنى ومرسل تفضل اي تغيب العقاص جمع عقيصة
وهي الخصلة المجموعة من الشعر والمثنى المضفور والمرسل خلاف المثنى
يعني ان ذوائبه مشدودة على لوان بخيوط
وان شعره ينقسم الى عقاص ومثنى ومرسل و
الاول يغيب في الاخيرين لكثرتهما والغرض
بيان كثرة الشعر والضابط ههنا ان كل ما بعد
الدرجة الصحيح ثقيلا متعسر النطق فهو متنافر
سواء كان من قرب المخارج او بعدها او غير
ذلك على ما صرح به ابن الاثير في المثل السائر و
زعم بعضهم ان منشاء الثقل في مستشزرات هو توسط

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)